السلطات الأمنية العراقية تستولي على وثائق مهمة لداعش بعد عملية دقيقة بالأنبار

صرحت الحكومة العراقية في وقت سابق، بأن مفارزها الأمنية تمكنت من إحكام قبضتها على وثائق مهمة تعود لتنظيم "داعش"، وفيما اكدت أن نسبة عدد قتلى تنظيم داعش في الغارة والإنزال المشتركين مع القوات الأميركية غرب محافظة الأنبار العراقية ارتفعت.

وقالت قيادة العمليات المشتركة في الجيش العراقي في بيان تلقته وكالة المطلع"، إن:"عدد قتلى داعش في عملية (وثبة الأسود) بصحراء الأنبار غربي البلاد ارتفع إلى 16 إرهابياً، بينهم قيادات بعد العثور على جثتين جديدتين".

وكان الجيش قد أعلن في وقت سابق أن الغارة التي نفذت في وادي غدف أسفرت عن مقتل "14" مسلحاً.

وأوضحت العمليات المشتركة، أن:"قوات الأمن عثرت على جثتين مع معدات وأسلحة في موقع الغارة، كما تم رصد ثلاث عجلات نوع (بيك أب) مختلفة في مناطق متفرقة تستخدم من قبل مفارز (داعش)، جرت معالجتها وحرقها على الفور من قبل طيران الجيش".

ومن جهته، أعلن الناطق العسكري باسم القائد العام للقوات المسلحة، اللواء يحيى رسول، تفاصيل جديدة حول العملية النوعية.

وقال رسول في بيان تلقته "المطلع"،إن:"عملية منطقة الحزيمي شرقي وادي الغدف ضمن صحراء الأنبار، تمت بمتابعة القائد العام للقوات المسلحة، وبجهد استخباراتي من قبل رجال المخابرات، حيث لـُوحِقت العناصر الإرهابية في الصحراء الغربية".

وأضاف إن:"العملية كانت دقيقة وبتنسيق عالٍ مع قيادة العمليات المشتركة، حـُدِّد أماكن وجود العناصر الإرهابية، وأسفرت أيضاً عن قتل 16 عنصراً إرهابياً من بينهم قيادات في عصابات (داعش) وانتحاريين، والاستيلاء على وثائق مهمة ومعدات خاصة بهم".

وأضاف أن:"العمليات مستمرة بجهد استخباري، ولا يوجد أي مكان على أرض العراق آمن لهذه العصابات".

وتابع:"أينما يوجد (داعش) ستتم ملاحقته واستهدافه".

ولم يفضح المتحدث العسكري عن طبيعة الوثائق المهمة التي استولى عليها الجيش، لكن خلية الإعلام الأمني بثت سلسلة صور من موقع الغارة، أظهر عدد منها معدات اتصال وأسلحة مختلفة.

وكان رئيس الحكومة، محمد شياع السوداني، قد استقبل في بغداد القائد الجديد لعملية "العزم الصلب"، الجنرال كيفن ليهي.

وقالت السفيرة الأميركية في بغداد، إلينا رومانوسكي، إنها:"قدمت ليهي إلى رئيس الحكومة لمناقشة العلاقة الأمنية الثنائية الدائمة بين الولايات المتحدة والعراق والأنشطة الحالية للتحالف الدولي والتطورات الإقليمية، دون الإشارة إلى انسحاب قوات التحالف الدولي".

والعزم الصلب هو اسم العمليات العسكرية التي تقوم بها قوات التحالف الدولي ضد داعش في العراق وسوريا.

وعلى العكس، تحدث السوداني، في بيان صدر عن مكتبه وتلقته "المطلع"، إنه:"بحث مع الجنرال ليهي، بحضور السفيرة، عن سير الحوار الفني بين الجانبين لإنهاء مهمة التحالف الدولي في العراق، وتحويل

المهمة إلى إطار العلاقات الثنائية بين العراق والدول المشتركة في التحالف، مع استمرار التعاون في مجال التدريب والخبرات والمعلومات مع القوات الأمنية العراقية".

وكان ليهي يشغل منصب قيادة العمليات الخاصة الأميركية في قاعدة "ماكديل" الجوية بفلوريدا، قبل أن يقرر البنتاغون في أبريل (نيسان) الماضي، تعيينه قائداً لقوة المهام المشتركة في عملية "العزم الصلب"، بالعراق.

ويعتقد مراقبون أن:"العملية الأخيرة في غرب الأنبار، وإصابة جنود أميركيين، ترسخان القناعة السياسية بأن مسألة الانسحاب باتت بعيدة الآن، رغم تأكيد الحكومة على أنها كانت تفاوض على هذا الأساس".

والعملية الأخيرة حظيت باهتمام وسائل الإعلام بسبب حجمها ووجود قيادات من داعش فيها، وجاءت بعد أيام من قصف قاعدة "عين الأسد" من قبل فصيل شيعي موالٍ لإيران، تسبب بإصابة جنود أميركيين أيضاً.

وقالت الخارجية العراقية، الخميس الماضي، إن:"بغداد قررت تأجيل موعد إعلان انتهاء مهمة التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة، بسبب التطورات الأخيرة، في إشارة إلى قصف قاعدة عين الأسد".

زلكن وزير الخارجية فؤاد حسين أوضح أن:"مفاوضات الانسحاب لم تتوقف، لكن ظروفها تغيرت".

ويوم ،الأحد الماضي، أدلى حسين بتصريحات صحافية أكد فيها أن:"الوجود الأميركي في العراق ليس احتلالاً، وأن الحكومة تعمل بجهد استثنائي لإبعاد شبح الحرب".